مدخل إلى التربية الخاصة

د / إبراهيم عباس الزهيرى

أستاذ مساعد أصول التربية

قسم أصول التربية

كلية التربية – جامعة حلوان

مجلة رعاية وتنمية الطفولة – جامعة المنصورة

العدد (١) – المجلد (١) – ٢٠٠٣م

مدخل إلي التربية الخاصة (١)

Special Education

د/ إبراهيم الزهيرى

أستاذ مساعد بكلية التربية

جامعة حلوان

مُقدِّمة:

الإنسان هو المادة الخام التي تتعامل معها العمليات التربوية، وكل جـــهد تربـــوى مبذول من اجل تربية الفرد فى كافة مراحل العمر يجب أن يوجه لكي يساعده علـــى أن يسعد دائما بان حياته لها معنى ومغزى، وتعتمد الممارسات التربوية على ما يتميز بـــه الأفراد البشريون من عجز ومرونة وقابلية لإعادة التربية ، فكلما احتاج الأمر إلى ذلـــك سواء بجهد هادف ومقصود من خارج الفرد وبمساعدته أو جهد ذاتي نابع مـــن داخـــل الفرد لتحقيق النمو الذاتي وتطوير شخصيته . (١)

وإذا كانت فلسفة التربية هي ذلك النشاط الفكرى المنظم الذي يتخذ الفلسفة وسيلته لتنظيم العملية التعليمية وتنسيقها وانسجامها وتوضيح القيم والأهداف التي ترنو إلـــى تحقيقها فى إطار ثقافي وخبرى معين (٢) ، فإنها أيضاً تبحث عن مفاهيم توجد الاتســـاق بين المظاهر المختلفة للعملية التربوية فى خطه متكاملة شاملة ، بالإضافة إلى توضيـــح المعاني التي تقوم عليها التغيرات التربوية وتفرض الفروض التي تعتمد عليها المفـــاهيم التربوية وتنمي علاقة التربية بغيرها من ميادين الاهتمام الإنساني . (٣)

وبذلك تصبح فلسفة التربية نشاطا فكريا ناقدا يعمل فى الخبرة التعليميـــة ليحللـــها وينقدها ويرى الأسس والفروض والقيم التي تقوم عليها ليرتد بعد ذلـــك إلـــى العمليـــة التعليمية توجيهاً وإرشاداً وتحسيناً .

وإذا كانت أهداف التربية الخاصة لا تختلف عن أهداف التربية العامة ، لان كل منهما يسعى إلى تحقيق النمو المتوافق شخصيا واجتماعيا للوليد البشرى ، فان التربية الخاصة تتميز عن التربية العامة فى تحديد ما يمكن تحقيقه من أهداف حسب طبيعة الخصوصية وفي أنواع الممارسات التربوية وطريقة تقديم الخدمات التربوية وفى من يقوم بتقديمها للفئات الخاصة من الأفراد . (٤)

ومن بين العوامل المؤدية إلى الخصوصية التربوية هو مدى سلامة أعضاء الحس تكوينا وأداءا فى الاتصال بالعالم الخارجي . ولما كانت الخدمات التربوية لها أهميتها فى إعداد الأفراد العاديين كما وكيفا وتحدد مستواهم فى تعاملهم مع البيئة المحيطة ، لأنهم ينالون كافه هذه الخدمات التعليمية التي تؤهلهم لذلك ، فان هذه الأهمية لابد وان تمثل ضرورة قصوى للفئات الخاصة ، حيث أن تلك الخدمات المقدمة لهم تحتاج لنوع وأسلوب خاص يتلاءم مع نوع ومستوى الإعاقة تختلف بدون شك عن غيرهم من الأسوياء من حيث الكلفة والاهتمام ، الأمر الذي يتطلب تحمل تلك التكاليف والجهود المبذولة لتوفير خدمات تعليمية تسعى لتعليمهم وتأهيلهم حتى لا يتعرضوا للعديد من المشكلات النفسية والتربوية ، وتمكنهم من مهنة أو حرفة تتلاءم مع نوع ومستوى الإعاقة حتى يندمجوا فى المجتمع ويصبحوا أفرادا منتجين ، ولا يكونوا عبئا ثقيلا على أسرهم بصفة خاصة وعلى المجتمع بصفة عامه . (٥)

وإذا كان من المسلم به أن الحواس هي النوافذ التي يطل بها الإنسان على العالم والتي من خلالها تصله المعارف والمعلومات وتتكون لديه المفاهيم عن الأشياء من خبرات حسية حركيه واسعة المدى بأشياء عديدة ومتنوعة كما أنه يجمع الانطباعات التي تكتسب من خلال هذه الحواس المختلفة عن هذه الأشياء وتنظيمها فى صورة كلية فإن الفرد المعوق يحتاج إلى المساعدة التعليمية والتأهيلية لكي يدرك العالم من حوله ولكي يتمكن من التفاعل والمشاركة مع عناصره المختلفة(٦) من خلال عملية الاتصال والتى تعنى "تبادل المعاني بين الأفراد" وتحدث بشكل أولي من خلال استخدامهم للرموز المألوفة والمعروفة لهم.(٧)

كما أن العملية التي تنتقل بها الأفكار والمعلومات بين الناس داخل نسق اجتماعي معين يختلف من حيث الحجم ومحتوى العلاقات المتضمنة فيه بمعنى أن هذا النسق الاجتماعي قد يكون مجرد علاقة ثنائية بين شخصية أو جماعة صغيرة أو مجتمع محلي أو قومي أو حتى المجتمع الإنساني ككل.[٨]

وإذا كان التفاعل الإنساني هو حالة الاتصال بين شخصين أو أكثر عندما يدري كل منهما بتواجد الآخر أو الآخرين معه ويبدأ فى الاستجابة له أو لهم شعوريا أو لا شعوريا وغالبا ما تكون الكلمة المنطوقة هي العنصر السائد وتكون الرسالة المتبادلة معرفية غالبا [٩] فإن نمو الشخصية اجتماعيا يعتمد على الاتصال ويعتمد التفاعل الاجتماعي أساسا على تناقل الأفكار بين فردين أو أكثر من العاديين حيث تعتبر اللغة أهم وسائل الاتصال الاجتماعي.[١٠]

ولما كان الاتصال فى العملية التعليمية والتعلمية يتم من خلال الكلمة المسموعة فلكي ينجح هذا الاتصال يلزم توافر لدى المتعلم ستة ردود أفعال هى[١١] :

١- الاتصالات: قد لا يفهم المتعلم الكلمات ولكن الإنصات سوف يتيح له أساسا مبدئيا للمعلومات وسوف تترك الرسالة فيه أثرا يعتمد على الطريقة التي تلقى عليه بها مدى ارتفاع الصوت، هل ألقيت بغضب؟ أين كان يقف الملقي؟ هل كانت منغمة؟ هل صاحبتها إشارات جسدية؟ وهكذا تتوالى التساؤلات.

٢- المقارنة: وتتم بين ما يسمعه وبين ما سمعه من قبل من أصوات يتذكرها وتعد هذه الخطوة عملية ذهنية حيوية لمحاولة الوصول إلى معنى.

٣- التعرف: حيث يجمع عدة أصوات فى عقله ويتعرف عليها فى صورة جملة، عبارة وقد يكون الترتيب ذا معنى أو مدلول بالنسبة له ولكن تربطه نغمة معينة.

٤- التفسير: حيث يعطى الترتيب مكونات ذات مدلول ومعنى فالكلمات وحدها تكون غامضة ولكن معناها يعتمد على السياق الذي ترد فيه.

٥- الاستيعاب: وهنا يحدد المتعلم مضمون الرسالة من خلال ما يعرفه عن طريق الموقف الذي تلقاه فيه زمن واقع تجاربه وخبراته.

٦- التصديق: فقد يجد المتعلم نفسه فى النهاية مصدقاً ومعتقداً فيما ساقه من مضمون للرسالة أو يرفضها.

فالتعليم فى الواقع هو الفن الذي يحدث فى المتعلم تلك الانفعالات الستة معاً وهي التي يتألف منها الإدراك الحسي للكلمة المسموعة حيث يخلق سماع الطفل لصوته وسروره الحادث من هذه العملية عاملاً وجدانياً يدفعه إلى القيام بمحاولات تكرار جديدة ويصبح الوضع الجديد لهذا النوع من ردود الأفعال عبارة عن حلقة دائرة circular تتضمن القول والسمع وتتكون بذلك أشكال أخرى مماثلة من التركيبات الدائرية الشرطية.

إن الطفل المعوق عضو من أعضاء المجتمع وله على هذا المجتمع حقوق وهو غير مسئول عما أصابه من عجز وعدم قدرة على الاتصال، وليست رعاية هذا الطفل مجرد نوع من الكرم الذى يتفضل به المجتمع عليه أو نوع من التصدق على فرد يحتاج إلى تصدقه.

فالمجتمع يخطئ فى حق نفسه أولا حيث أن رعاية الأطفال المعاقين لا تقل أهمية عن أى نوع من الرعاية تقدم إلى أعضاء آخرين فيه فهذه الرعاية ذات عائد على المستوى القومى.

لذلك يجب التجاوز عن التعامل مع مشكلة المعوقين من منطق الإحسان أو الخير الذي يقتصر فى سنده على مشاعر إنسانية وعاطفية وإنما إعادة التعامل مع هذه المشكلة بمنطق عقلانى يؤكد على الانتقال فى مشكلة الإعاقة من المسئولية الفردية إلى المسئولية الجماعية واعتبارها مشكلة اجتماعية تدخل فى نطاق مسئوليات المجتمع والدولة الحديثة [١٢] حيث يقتضي منها التعامل مع عالم المعوقين سمعيا محاولة الإحاطة بطبيعة الإعاقة السمعية وظروف حدوثها ومدى ما وصل إليه من عمق التأثير

على شخصية صاحبه وهو الأمر الذي يقتضي إعداد مادة الاتصال لتلائم الاستعدادات الذهنية لهم ولتساهم فى تنشيط السلوك الخيالى لديهم.[١٣]

وإذا كانت تكنولوجيا التربية متسعة اتساع التربية ذاتها ففي جوهرها مدخل منطقي إلى التربية قائم على حل المشكلات أي أنها طريقة للتفكير فى التعليم والتعلم تعليما واعيا منظما.[١٤]

كما أن التكنولوجيا التربوية تتناول الدراسة الخاصة بزيادة الأثر التربوي إلى الحد الأقصى بواسطة مراقبة جميع العوامل الممكنة مثل الهدف التربوى والمواد التعليمية والطرق التربوية وسلوك الطالب وسلوك المعلمين والعلاقة المتبادلة بينهم فالتكنولوجيا التربوية فرع من الدراسة التي تستخدم فيها الأساليب الهندسية وعلم الإعلام والعلوم السلوكية والتكنولوجيا البشرية استخداما متكاملا للنهوض بالعملية التربوية بشكل فعال[١٥] .

فلسفة التربية الخاصة:

لم تعد الفلسفة تعلو فوق مستوى الواقع وتسمو عن الحياة الحاضرة التي يعيشها أفراد المجتمع ولم تعد مجرد رموز أو ألفاظ أو لهوا عاطفيا أو استعراضا لعضلات فكرية. بل لابد أن تتصل بالواقع وترتبط بالخبرة الإنسانية التي يعيشها أفراد البشر وأن تحول رموزها وأفكارها إلى اتجاهات فكرية وأنماط سلوكية تؤثر فى حياة الإنسان وبذلك تصبح الفلسفة هي النظرية العامة للتربية كما يقول جون ديوي.[١٦] معينة ومتباينة كل حسب نوع الإعاقة التي يتعامل معها معلمون متخصصون كل فيما أعد لمزاولته.

وتعتبر التربية الخاصة وسيلة فعالة فى مساعدة الفئات الخاصة على التكيف السليم مع البيئة التي يعيشون فيها وإعدادهم الإعداد السليم لتحقيق أهداف الحياة العامة التي يعيشها البالغون العاديون [١٧] أي أن التربية الخاصة شكل من أشكال التربية العامة المتميزة التي تهدف إلى تحسين حياة من يعانون من إعاقات متعددة أنها متميزة بمعنى أنها تستخدم طرقا عصرية ووسائل فنية لتصلح من بعض أنماط إذ أن التقدم الطبي

والتكنولوجى أبقى على حياة العديد من الكائنات البشرية والمصحوبة بنوع ما من أنواع الإعاقة. (١٨)

وفي عدم تدخل هذا النوع من التربية فإن عدادا كبيراً من المعاقين يبقون مهددون كأن يبقوا غير مكيفين ومعوقين على المستوى الاجتماعي وألا يحققوا اكتمال نمو قدراتهم (١٩) كما أكدت الدراسات على دور التوعية والتكنولوجيا على تعليم الأطفال المعاقين وقد أحصى (بلاكستون) R Dwain Blakston. الظروف التي تؤثر على الأطفال الضعاف طبياً من الاحتياجات التربوية والاجتماعية فى ضوء العلاقات العائلية الفعالة كما ركز (جيل ماكجرجور) Gail Mc Gregor (لورانس أ. سكادين) A. Scadden Lawarence على تأثير وفائدة التكنولوجيا فى البرامج التعليمية بالنسبة للأطفال المعاقين كما توصل (صاموئيل اشكروفت) Samuel Ashhcroft فى أبحاثه إلى ضرورة تضييق الفجوة بين حالة الفن والمهارة وبين تعليم الممارسة التعليمية فى استخدام المعوقين للوسائل التكنولوجية.(٢٠)

أهداف التربية الخاصة:

لا تقتصر التربية الخاصة على مجرد الاهتمام بتربية المعوقين سمعياً أو بصرياً أو فكرياً ولكنها تمتد فتشمل تربية غير العاديين كمرضى القلب أو المرضى بأمراض مزمنة ولما كانت التربية الخاصة Special education تشمل فئتي الموهوبين والمعوقين وهنا نركز على فئة المعوقين فالتربية الخاصة هي(٢١) "جميع أشكال التعليم العام أو المهني للمعوقين جسمياً أو عقلياً أو غير المتوافقين اجتماعياً والأشخاص المتخلفين أو المتأخرين الذين لا يمكنهم تحقيق حاجاتهم التربوية من خلال المناهج المعتادة أو الممارسات التعليمية العادية."

ولذلك ففي الوقت الذى تتقاسم فيه التربية الخاصة بعض المسئوليات مع التربية العامة فيما يتعلق بالنمو متكامل الجوانب لشخصية الطفل وتعليمه وتدريبه من أجل حياته فى المستقبل واعتباره عضواً عاملاً فى المجتمع فيكون على هذه التربية أن تهيئ أفضل الظروف المواتية لتقويم النمو غير السوي وعلى هذا فالمبدأ الأساسي الذي

يفصل التربية الخاصة عن التربية العامة هو أنه موجه نحو التقويم ويطبق هذا المبدأ من خلال العملية التعليمية فيما يختص بالتنظيم الخاص بالتعليم ومحتوى التعليم.[٢٢]

فالتربية الخاصة مهنة تتضمن وسائلها وأدواتها وفنياتها الخاصة بها والتي من شأنها تحسين التجهيزات التعليمية وتطوير الإجراءات التربوية من أجل إشباع حاجات الفئات الخاصة.

ومع تزايد الرؤيا الإيجابية للتربية الخاصة فكان لابد من الاستفسار عما سوف تقدمه التربية الخاصة للأطفال المعوقين فى نطاق فلسفتها التي تفصلها عن التربية العامة والتي يتعذر على المدرسة العادية أن تقدمه للفئات الخاصة فى نطاقها.

فالتربية الخاصة مطالبة ببذل قصارى جهدها لمساعدة الفئات الخاصة على التكيف السوى مع البيئة التي يعيشون فيها منذ اللحظة الأولى التي تولت رعايتها فيها وذلك فى سبيل إعدادهم الإعداد الجيد لمواجهة تحديات الغد التي تنتظر هؤلاء الطلاب والتي تتمثل فى التغلب على مشكلة ممارسة الحياة اليومية العادية بصورة طبيعية فى مجتمع البالغين من الأسوياء.

ومن ثم تتضمن التربية الخاصة منهجاً خاصاً بها مشتملاً على طرق وأساليب تعليمية والمتفوقين عقلياً والمصابين بأمراض الكلام والمشلولين والمعقدين نفسياً وغيرهم أى أن التربية الخاصة تختلف عن التربية العامة فحين تعد التربية العامة الأطفال العادين للحياة فإن التربية الخاصة تعد الأطفال غير العاديين للحياة ولذلك فإن مهمتها أدق وأعمق وتتطلب جهوداً تربوية ضخمة تتناسب وقدرات هؤلاء الأطفال.

إن التأثير المتبادل بين تقدم المجتمع واهتمامه بتعليم أبنائه العاديين وغير العاديين أدى إلى زيادة الرعاية بالأطفال المعاقين وتربيتهم وتأهيلهم ومحاولة إدماجهم فى الحياة العامة التي هي حق لكل معوق وقد بدأت الدول النامية فى الاهتمام بالتربية الخاصة ويرجع ذلك إلى[٢٣] :

- أن تحقيق مبدأ الديمقراطية وتكافؤ الفرص يفرض على المسئولين الاهتمام بالفئات الخاصة.

- تطبيقاً للتشريعات الدولية كإعلان ميثاق حقوق الطفل المعوق الذي تضمن حقوق الطفل فى ٢٠ نوفمبر ١٩٥٩ الذي نص على أنه "يجب أن يتلقى الطفل المعوق بدنياً وعقلياً واجتماعياً التربية والعلاج الطبي التي تستوجبه حالة الإعاقة التي يعانيها" وتأكيداً لأهمية رعاية الفئات الخاصة أعلنت الأمم المتحدة كذلك تخصيص عام ١٩٨١ عاماً دولياً للمعوقين.

تشكل الفئات الخاصة قطاعاً هاماً من الثروة البشرية وفي نفس الوقت تعتبر هذه الفئات طاقات معطلة إذا لم تلق العناية والاهتمام الكافيين لذلك فإن تحويل هذه الطاقات البشرية المعطلة إلى قوى منتجة إيجابية وفعالة ولو بقدر محدود يضمن مستقبلهم ومستقبل أمتهم.

- إن التربية الخاصة رغم التكاليف العالية لمدارسها ليست ترفاً ولا ترفيهاً فتربية وتأهيل الفئات الخاصة يعود بالنفع على الفرد وعلى المجتمع ككل بعشرات الأضعاف فقد أثبتت الدراسات الأمريكية أن العائد من التربية الخاصة يصل إلى ٣٥ مرة مما أنفق على الأطفال خلال ١٠ سنوات فقط من حياتهم الإنتاجية.

إن الفئات الخاصة فى أشد الحاجة إلى رعاية تناسب قدراتهم وإمكانياتهم المتبقية كي يستطيع أفرادها المعوقين أن يحيوا حياة كريمة لذلك فإن من وجهة النظر الإنسانية والأخلاقية يجب توفير كل أنواع الرعاية لهم واشعارهم بإنسانيتهم وبشريتهم وبقيمتهم الذاتية.

ونظراً لأن التربية فى جوهرها عملية إنسانية تهدف إلى الاهتمام بالإنسان وتحقق سعادته وإزاحة المعوقات التي تعرقله فلا تختلف أهداف تربية الفئات الخاصة عن أهداف تربية الأسوياء فكل منها يهدف إلى إعداد المواطن الصالح وذلك عن طريق[٢٤]:

- العمل على إزالة المعوقات المختلفة التي تحول دون توافق الطفل مع نفسه ومع الآخرين .

- مساعدة الطفل على تحصيل قسط من المواد التعليمية يمكنه من توظيفها في حياته العادية .
- المساهمة فى إعداده مهنياً وعملياً .

ويمكن توضيح أهداف التربية الخاصة فيما يلي :

١ – تهيئة الطفل المعوق لتقبل الحالة التي وجد عليها والرضاء عنها ، وتهيئة المجتمع المحيط به ، وبخاصة أسرته للنظر إليه كعضو عامل بها له من الحقوق والواجبات ما تكفل له عضويته الفعالة فى المجتمع ثم تدريبه على مظاهر السلوك السوي فى المجتمع المحيط به لتلافي استخدامه بعض الحركات أو الانفعالات التى تعوق اندماجه فى المجتمع . (٢٥)

٢– مساعدة المعوقين على النمو نمواً متكاملاً فى جميع النواحي الجسمية والعقلية والوجدانية إلى أقصى حد تصل إليه قدراتهم واستعداداتهم وتزويدهم بالقدر الضرورى من المعرفة الأساسية التي تناسبهم واستغلال كل ما لديهم من قدرات ليكونوا بقدرالامكان قوة عاملة منتجة . (٢٦)

٣– تجنب اضطرابات النمو والسلوك التي تحدثها الإعاقة والأعراض المرافقة لها ، والوقاية من الاضطرابات النفسية وأسباب عدم التكيف النفسي والوصول إلى تحقيق تربية استقلالية للمعوق يعتمد فيها على نفسه إلى أكبر حد ممكن على قدر ما تسمح به حواسه وقدراته المتبقية . (٢٧)

ولما كان الطفل المعوق يعاني من نقص قدرته على التعلم بمجالاته المختلفة وعلى مزاولة السلوك الاجتماعي السليم وذلك نتيجة لقصور جسمي أو حسي أو عقلي أو اجتماعي ، وهذا التعوق يجعله لا يستطيع منافسة أقرانه ويقف معهم على قدم المساواة فى عمله وفي حياته العملية مما يجعل عملية توافقه النفسي والاجتماعي وتكيفه واندماجه فى الحياة العامة عملية صعبة ، لذلك يكون فى اشد الحاجة إلى رعاية تربوية ونفسية واجتماعية خاصة، لذلك فالهدف التربوي الشامل للتربية الخاصة يشمل جميع

نواحى العمل مع المعوقين من معرفة وقدرة وإمكانية وبناء الشخصية والنضج الاجتماعى والنفسى، وكذلك تدريبهم على أنواع النشاط والمهن المختلفة والتأهيل التربوي.

ويقصد بالتأهيل التربوي إتاحة الفرص أمام الطفل المعوق حسب قدراته وإمكاناته الخاصة لاستغلال ما تبقى لديه من قدرات فى تعليم أساسيات المعرفة من كتابه وقراءة وحساب ، وما يتعلق بأوجه النشاط الأخرى التي تساعد الطفل المعوق على النمو والتكيف الشخصى والاجتماعى والاندماج فى الحياة الاجتماعية .

ويمكن إجمال أهداف التربية الخاصة بصفة عامة فيما يلي :

١- هدف وظيفى: مساعدة الطفل المعوق على التكيف الاجتماعي .

٢- هدف اجتماعى: مساعدة الطفل على تحسين قدراته وإنجازاته وتحصيله فى المجالات الجسمية والعقلية والتي يعاني من قصور وظيفي .

٣- هدف دينى وأخلاقى : معاملة الطفل المعوق كإنسان له قيمته وكرامته واحترامه وحقه الطبيعي فى الحياة .

٤- هدف إنسانى ديمقراطى : إعطاء الفرص المتكافئة للمعوقين فى التربية والتعليم والتأهيل حتى يمكنهم حسب ما تؤهله لهم قدراتهم وإمكاناتهم القيام بواجبات الحياة اليومية والاعتماد على النفس فى كسب العيش .

أسس ومبادئ التربية الخاصة :

من أهم الصعوبات التي تواجه الفئات الخاصة هي عدم متابعة البرامج التربوية والتعليمية التي تقدم لأقرانهم من الأطفال الأسوياء، مما يؤدى بالضرورة لوجود رعاية خاصة بأولئك الأطفال المعوقين فى مراحل نموهم المختلفة مع الأخذ بعين الاعتبار الخصائص المشتركة بينهم وبين الأطفال الأسوياء، كالحاجة إلى الشعور بالأمن والطمأنينة فى المجتمع والاستقلال والانتماء إلى مجتمع ما بعينه .

وبصفة عامة يمكن القول بأن الرعاية للأطفال الأسوياء لا تختلف كثيراً عنها للمعوقين إلا فى الجوانب التي تعتني بالمعوقين دون غيرهم وذلك فيما يتعلق بالمناهج وطرق التدريس والخدمات المختلفة التي تقدم لهؤلاء الأطفال ، [٢٨] فهم يعتبرون فى الواقع ومن وجهة النظر القانونية ، مواطنين يتمتعون بالمساواة ولهم كل الحقوق ، مع عدم حرمانهم من قبل المجتمع أو إعاقة حركتهم على الإطلاق ، حيث يتكاملون مع المجتمع على أساس برنامج حكومي شامل وجامع ، يقدم إجراءات تنسيقية فى مجالات مختلفة من الحياة الاجتماعية وبخاصة فى مجال الصحة العامة والرفاهية الاجتماعية والتعليم العام والثقافة والعمل .

وتدور أسس ومبادئ التربية الخاصة حول ثلاثة عناصر رئيسية هي [٢٩] :

١- تنمية الكفاية الشخصية .

٢- تنمية الكفاية الاجتماعية .

٣- تنمية الكفاية المهنية .

ويمكن تضمين هذه الأسس فيما يلى:

أ-الاكتشاف المبكر للأطفال المعوقين: [٣٠]

مما لا شك فيه أن التبكير باكتشاف الأطفال المعوقين وتقديم الرعاية التربوية لهم يؤدي إلى تجنب الكثير من المتاعب المستقبلية التي تواجه المعوق البالغ والتي تكون غالباً نتيجة لعدم كفاية التدريب والرعاية فى السنوات الأولى من العمر ، حيث يعد التدريب ذا أثر بالغ الفائدة لدى هؤلاء الأطفال وغالباً ما تتحسن حالة كثير من الأطفال الذين يولدون بإعاقات مختلفة إذا ما قدمت لهم الخدمات المناسبة فى طفولتهم المبكرة ، كما أن تعليم الفئات الخاصة يواجه عدة واجبات تعتبر تحدياً عظيماً لجميع الذين يولدون بإعاقات مختلفة إذا ما قدمت لهم الخدمات المناسبة فى طفولتهم المبكرة ، كما أن تعليم الفئات الخاصة يواجه عدة واجبات تعتبر تحديا عظيما لجميع الذين كرسوا أنفسهم له أو الذين يريدون معالجته ، وذلك من أجل الوقاية والاندماج الاجتماعي . [٣١]

فالتشخيص المبكر للفئات الخاصة له الأولوية فى الوقت الحاضر عن ذي قبل لأنه يؤدي إلى تعليم وقائي لكثير من الأطفال المعوقين من أجل تخفيض النتائج المحتملة للتنمية الاجتماعية واللغوية والإدراكية والعاطفية والحركية النفسية والحركية الحسية وغيرها .

فالبداية المبكرة بالتربية الخاصة بقدر المستطاع تعتبر شرطاً أساسياً لتقويم الخلل فى النمو، فكلما بدأ العمل التقويمي الخاص مبكراً سهلت مهمة ظهور ونمو المعوقات الثانوية، واستغلال الفترات الحساسة لنمو كل من الوظائف الفردية والنشاط الذهني ككل استغلالاً كاملاً . (٣٢)

كما أن التعرف المبكر وتعليم الأطفال المعوقين يسير نحو تحقيق الأهداف العامة للتعليم سواء بطريقة كاملة أو حسب الظروف الناشئة عن طبيعة العجز الخاصة لمواجهة متطلبات خاصة للتعليم. فنقطة البداية بالنسبة لذلك هي الأهداف التعليمية التي توضع للأطفال بصفة عامة، وفي ظل هذا المفهوم تبذل الجهود لاستغلال القدرة الإنمائية الكاملة للأطفال المعوقين، وتوسيعها بطريقة منظمة فى عملية التعليم(٣٣) فالإصلاح التعليمي هو المبدأ الذي ميز الأطفال المعوقين. فهو يهدف إلى منع وتقليل نواحي العجز الثانوي الذي ينتج عن عجز رئيسي ، مثل الصمم والعمى ، يؤديان إلى الانحراف عن النمو السوي للشخصية أو يقلل منه أو يلطف منه على الأقل ، كما يساعد على منع النمو غير الطبيعي ويمهد الطريق لتكامل المعوقين الكامل مع المجتمع.

ب- تفريد التعليم :

وهو الاهتمام باحتياجات كل طفل على حدة ، ومن الخطأ اعتبار أن كل مجموعة من الأطفال المعوقين ذات درجة واحدة من التجانس ، فهم يشتركون معاً فى نوع ما من الإعاقة ، إلا أنهم يختلفون بعد ذلك فى درجة الإعاقة نفسها ، وفي نموهم العقلى والجسمي والصحى، غير أن رعاية المعوقين فردياً يساعدهم حتماً على النمو المتكامل، ويحتاج بدوره إلى إمكانيات كبيرة فى إعداد معلمين متخصصين ، دارسين لنمو أولئك الأطفال وطرق تعليمهم (٣٤) ، كما ينبغي أيضاً التأكد من أن كل طفل يحاول الاستفادة إلى

أقصى حد من طاقاته وأن الوسائل التي تتبع معه تعمل فعلاً على تخفيف قيود الإعاقة لديه، وتنمى قدراته فى التغلب على ما يقابله من صعوبات ، كما تنمي لديه دوافع التعليم والتدريب ، ويمكن تحقيق ذلك فى مناخ تتوافر فيه الثقة والعلاقات الطيبة بين التلميذ وأقرانه والعاملين معه .

فالتربية الخاصة تهيئ أولئك الأطفال المعوقين وتقدمهم للحياة العامة ، ولرفع مستوى قدراتهم والتي تقدم لهم التنظيم المتكامل الذي يضم الخدمات التي يمكن للمدرسة أن تقدمها لهؤلاء الأطفال ويشتمل على الجوانب التعليمية والنفسية والاجتماعية والصحية مع مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال والإمكانات المتاحة(٣٥).

ج- تحديد إطار عام يشمل الجوانب المختلفة لحالة الطفل المعوق :

ينبغي أن يكون تقييم الطفل المعوق كاملاً ، بحيث يحتوي الجوانب العقلية والنفسية والجسمية ، وذلك للمساهمة فى تحديد إطار عام للظروف الاجتماعية والنفسية التي يعيش فيها ذلك الطفل ، وحتى يمكن أن يكون هذا الإطار هو المنطلق الأساسي لخطة رعايته وتربيته على أسس واضحة وسليمة .

كما يجب أن تكون هذه العملية مستمرة لتقديم العلاج المناسب للطفل فى مرحلة من مراحل نموه ، ولا تتم فى أوائل العام الدراسي فقط وكشرط لقبول الطفل فى مدارس أو فصول التربية الخاصة ، وذلك لأن من العسير اكتشاف الجوانب المختلفة للقصور فى الطفل المعوق دفعة واحدة ، كما أن عملية التقييم المستمرة تساعد فى : (٣٦)

- إعادة النظر فى بعض نتائج التشخيص المبدئي .
- تقديم البيانات الحديثة التي توضح للمعلم والأخصائي وغيرهم المزيد من جوانب طبيعة مشكلات أولئك الأطفال .
- قياس مدى فاعلية الرعاية التربوية الخاصة التي تقدم للأطفال المعوقين وغيرهم وآثارهم فى تقدمهم .

فمن الضروري أن يشارك جميع المعنيين بالتربية الخاصة فى تحديد ذلك الإطـــار لتقديم الفحوص الطبية والتقارير التربوية والنفسية كل فى مجال تخصصه حتى تتكـامل صورة الطفل المعوق والتي تبنى عليه ما يتخذ من إجراءات مستقبلية تتعلق بشأنه .

د- ضرورة التعاون بين جميع العاملين بالتربية الخاصة :

تتشابك العوامل الجسمية والنفسية والاجتماعية وغيرها فى نسيج مشكلات الأطفال المعوقين مما يحتم اشتراك العديد من الفنيين فى مختلف التخصصـــات فـــى الرعايـــة التربوية والاجتماعية لأولئك الأطفال .

كما أن علاج أي جانب من جوانب تلك المشكلات لا يكون بصـــورة مجديـــة إلا إذا كان ضمن الإطار الكلي لعلاج مشكلات الطفل ، أي أنه لابد من أن يكون هناك اتصـــال دائم بين القائمين على حل مشكلات أولئك الأطفال المعوقين حتى يمكن للأخصـــائيين أن يقدموا خدمات فعالة تسهم فى الارتقاء بمستوى الخدمات التي تقدم لهؤلاء الأطفال[٣٧].

هـ- التعاون بين كل من المدرسة والمنزل فى الاضطلاع بمسئولية تربية الطفل المعوق وتنشئته تنشئة اجتماعية سليمة :

من الأهمية بمكان أن يكون التعاون بين المدرسة والمنزل فى تربية الطفل المعوق تعاوناً دائماً ووثيقاً حتى تكفل له الرعاية المتكاملة بحيث لا يكون هناك تقصير فى جانب أمام جانب لآخر .

ومن الأهمية أيضاً أن تتدخل المدرسة فى تقديم العون والإرشـــاد لأســـر الأطفـــال المعوقين وتوجيههم نحو الأسلوب الصحيح فى تربيتهم ، وبصفـــة خاصـــة إذا كـــانت الأسرة تجهل هذا الأسلوب الصحيح لتربيتهم ، أو أن يكون لديها مشكلات ومســـئوليات ما تقلل من مستوى الرعاية والاهتمام بهؤلاء الأطفال .

فالمناقشات المستمرة بين الأسرة والمدرسة فى صورها الفردية والجماعية تعطـــي كل طرف معلومات ذات فائدة فى تطوير وتحسين الخدمات التربويـــة المقدمـــة للطفـــل المعوق.

و- الاهتمام بالجوانب الإنسانية للمؤسسات التعليمية :

ترتبط نوعية التربية ارتباطاً وثيقاً بأنسنة المؤسسة التعليمية، التي تفترض أن تقلع المدرسة عن المدخل ذى الطابع العلمي الغالب وأن تركز عملها حول شخصية التلميذ ، فالفرد هو أغلى وأثمن شيء فى العملية التعليمية .

فأنسنة المدرسة عملية مركبة متعددة الجوانب ، وأحد أهم هذه الجوانب هو ذلك المتمثل فى ملاحظة التلميذ ملاحظة مستمرة ومنتظمة ومساعدته بكفاءة على إجراء الخيارات التي سوف تحكم مجرى حياته ، وبخاصة المهنية منها ، فعملية ملاحظة التلاميذ المعوقين وتوجيههم يجب أن تصبح جزءاً لا يتجزأ من الحياة المدرسية ، ولا يسع المعلمون إتمام عملهم بفاعليه ما لم يعرفوا حق المعرفة المادة البشرية التي يتعاملون معها [٣٨] و بصفة خاصة أولئك الأطفال المعوقين الذين يحتاجون إلى نوع خاص من التربية حيث تعتمد استراتيجية تربية المعوقين على التخلص من المنطق القديم فى النظر إلى قضية الإعاقة والانطلاق من مسلمة أن الإنسان المتكامل هو القادر والفعال وهو النموذج الأساسي الذي نبوا إليه، ومن ثم ينظم الاندماج والتكامل بين المعوقين والمجتمع من جديد مع اعتبار أن مشكلة المعوقين مشكلة اجتماعية تدخل فى نطاق مسئولية المجتمع والدولة الحديثة مع الأخذ فى الاعتبار البعد المستقبلي للمعوقين. [٣٩]

استراتيجية التربية الخاصة من منظور تصنيفي:

تعتمد هذه الاستراتيجية على تربية وتعليم المعوقين وفقاً لنوع الإعاقة وشدتها، حيث تقدم لهم الخدمات التربوية والتعليمية فى مؤسسات ومدارس منفصلة، ومعزولة عن المحيط البشري والمتمثلة فى مدارس وفصول التربية الخاصة سواء التربية الفكرية للمعوقين عقلياً أو التربية البصرية للمكفوفين وضعاف البصر وكذلك التربية السمعية للصم وضعاف السمع ، هذا بجانب أطفال المشافي ومرضى القلب وشلل الأطفال سواء التابعة لوزارة التربية والتعليم أو وزارة الشئون الاجتماعية ، وسواء كانت حكومي أو خاصة.

استراتيجية التربية الخاصة من منظور غير تصنيفي :

توضح الدراسات أن معظم الاتجاهات العالمية المعاصرة لبعض الدول المتقدمة تطبق سياسة تعليم الأطفال المعوقين مع أقرانهم العاديين ، سواء فى نفس الفصول أم فى فصول خاصة ملحقة بالمدارس العادية ، حيث يعتبر الدمج – بيئة التعليم الأقل تعقيداً – أو البديل التربوي الأقل تقييداً – مبدأ رئيسي فى التربية الخاصة الذي ينادي بدمج الأطفال ذوي المشكلات والتعويقات التعليمية مع الأطفال العاديين ، وهذا لا يعني أن كل الأطفال يجب أن يتعلموا داخل الفصول العادية أو النظامية ولكن مع اللجوء إلى المدارس أو الفصول الخاصة فى حالة الأطفال شديدي الإعاقة مع استنفاذ كل المساعدات الإضافية والتكميلية والمصادر التربوية مع هؤلاء الأطفال قبل نقلهم إلى مدارس وفصول خاصة . (٤٠)

ففي الولايات المتحدة الأمريكية وإنجلترا يتم توفير تعليماً إلزامياً للأطفال المعوقين من سن الخامسة إلى السادسة عشرة ، حيث يتعلمون مع الأطفال العاديين فى المدارس التي تستطيع مقابلة احتياجاتهم ، كما يوجد مدى واسع من الاختيار لهؤلاء الأطفال فى مدارس وفصول التربية الخاصة .

كما ينص القانون الإيطالي على التعليم الإلزامي للأطفال المعاقين مع الأسوياء باستثناء حالات الإعاقة الحادة والتي تعوق الاندماج فى الفصول العادية ، كما أن كثير من العروض الرسمية فى السويد تنص على حق الأطفال المعوقين فى التردد على الفصول العادية والخاصة فى المدارس العادية ، أما فى النرويج فقد أصبح الدمج من أهم سمات التربية الخاصة ، ومن أهم المبادئ التي تتواجد فى كامل الصرح التربوي ، حيث صدر قانون ١٩٧٥ ليزيل كل تمييز بين الأطفال العاديين والمعاقين مع إعلان المبدأ العام لحق كل فرد فى التربية حسب احتياجاته ، حيث أصبح نظر إلى التربية الخاصة على أنها تدخل ضمن اختصاصات المدرسة العادية . (٤١)

وتعتمد هذه الإستراتيجية على استخدام النظام التربوي الإدماجي لتربية المعوقين مع الأسوياء ، والذي يقوم على أساس الاعتراف بحق المعوق فى مشاركة الأسوياء ،

فيما يساعد على تحقيق الذات كلما أمكن ذلك ، حيث يؤدي إلى انعدام العزل التام والتقبل الاجتماعي فى العمل والحق فى التمتع بفرص الترفيه والحياة العالية والاجتماعية للمعوقين ، ويتضح ذلك من خلال أنماط نمطين أساسيين للتربية الخاصة يمثل كل منهما اتجاهاً تربوياً له أنصاره والمدافعين عنه كما يلي : (٤٢)

١- اتجاه البيئة الطبيعية Approach of Normal Environment

وفيه يطالب أنصار هذا الاتجاه بأن تكون سبل رعاية المعوقين ضمن البرامج العادية، دون تخصيص برامج تربوية موازنة فى نطاق التربية الخاصة وذلك بغرض وضع الأطفال المعوقين فى بيئة طبيعية . حيث أن هؤلاء الأطفال مع رفاقهم العاديين فى فصول نظامية بالمدارس العادية يدعم تفاعلاتهم الشخصية والاجتماعية مع أقرانهم بتقليدهم للسلوكيات السوية الصادرة عنهم ، كما أن تفاعل الأقران مع بعضهم البعض يتضمن عناصر هائلة تدعم التفاعل الاجتماعي بينهم فى كثير من المظاهر السلوكية مثل التنمية الخلقية والتنشئة الاجتماعية .

٢-اتجاه البيئة الخاصة : Approach of special Environment

وفيه يعترض أنصار هذا الاتجاه على وضع الأطفال المعوقين فى فصول نظامية بالمدرسة العادية -لان اخطر ما يعاني منه الطفل المعوق هو رؤيته الذاتية لنفسه وإحساسه بأنه يختلف عن غيره من رفقاء عمره العاديين فى أي مظهر من مظاهر الأداء السلوكي الناتج من عجز فى القدرة المتعلقة به ، مما يؤدي إلى تولد الحقد والكراهية لديه نحو العاديين ويفقد الثقة فى إمكانية التفاعل معهم .

فوضع الأطفال المعوقين فى فصول خاصة بهم سواء كانت بين جدران المدرسة العادية أو فى نطاق مؤسسات تأهيلية مناسبة لمظاهر إعاقتهم فى نطاق التربية الخاصة يعتبر فى حد ذاته أمراً طبيعياً تفرضه الضرورة الحتمية اللازمة لوضعهم فى فصول متجانسة حتى يسهل تعليمهم وإرشادهم بطرق وأساليب معينة خاصة بهم لا تصلح لغيرهم من الأطفال العاديين ، بالإضافة إلى التركيز على رعايتهم والعناية بهم سيكون

كبيراً جداً لان التربية الخاصة وجدت أصلاً من أجلهم ومن اجل تنمية شخصياتهم وتعديل سلوكياتهم نحو الأفضل .

كما أن وضع الأطفال المعوقين فى فصول خاصة يساعدهم على النمو الاجتماعي بصورة مناسبة ، كما يرفع مستوى تقديرهم لذواتهم ، حيث يجنبهم المرور بخبرات الفشل المتكرر أمام أقرانهم العاديين فى الفصول العادية ، ففي فصولهم الخاصة تقدم لهم خدمات تربوية خاصة لأعداد غيرة منهم ويقوم برعايتهم معلمون حصلوا على تدريب خاص فى ذلك [٤٣] ويدعم هذا الاتجاه مجموعة من المعوقات تحد من فعالية اتجاه البيئة الطبيعية منها [٤٤] :

١- يتطلب ذلك منهجين دراسيين متوازيين أحدهما موجه للأطفال العاديين والآخر للأطفال المعوقين .

٢- يستلزم ذلك توفير عدد كبير من المعلمين والمتخصصين والمرشدين النفسيين المتخصصين فى مجال التربية الخاصة للتعامل مع أعداد قليلة متناثرة من الأطفال المعوقين فى المدارس العادية.

٣- يتطلب كفاءة عالية وحساسية مرهفة من المعلمين التقليديين والمرشدين النفسيين حتى يتمكنوا من التعامل مع الأطفال المعوقين الموجودين فى فصولهم النظامية بالمدرسة العادية.

٤- يتسبب ذلك فى تعطيل سير المنهج الدراسي بالطريقة المتعارف عليها نتيجة عدم التكافؤ فى القدرات التحصيلية بين الأطفال العاديين والأطفال المعوقين مما يؤثر بالضرورة تأثيراً عكسياً على النمو التحصيلي للأطفال العاديين.

٥- يتسبب ذلك فى خلق اتجاهات غير صحيحة عند أولياء الأمور والأباء تجاه العملية التربوية وإمكانية تحقيق أهدافها لأطفالهم العاديين بسبب وجود الأطفال المعوقين بينهم فى مدرسة واحدة بل فى نفس الفصول الدراسية التي تجمعهم معاً.

٦- يتسبب ذلك فى نتائج سلبية للأطفال العاديين حيث يقلدون رفقاءهم المعوقين فى سلوكياتهم الشاذة لما تفرضه عليهم ضرورة وجودهم معهم بدلاً من تقليد المعوقين لرفقائهم العاديين.

ولما كانت مستويات الإعاقة تختلف فى شدتها وحدتها حيث أنها تتدرج من مستوى بسيط خفيف إلى مستوى شديد حاد فإن تعليم الأطفال المعوقين فى الفصول المناسبة لمستويات إعاقتهم سواء كانت فصول نظامية عادية أو فصول خاصة بهم يعتمد اعتماداً كبيراً على وسائل التقويم المستخدمة فى تشخيص الحالة وتمديد مستواها.

كما يرى بيتر ميلر أن الهدف الأساسي لإدماج المعوقين فى المدارس العادية يتمثل فى التأكد من قدرتهم على متابعة الدراسة فى أقرب مدرسة محلية إلى جانب أقرانهم العاديين ويتطلب تحقيق ذلك العديد من الإجراءات منها:

رسم سياسة واضحة تحدد حقوق جميع الأطفال فى الانتفاع من جميع المرافق والتسهيلات التعليمية المتاحة بغض النظر عن إعاقتهم وعدم إعطاء أولويات تعليم العاديين على حساب المعوقين.

التزام السلطات المدرسية بدعم عملية إدماج المعوقين وتعزيزها وتوفير المساعدات اللازمة للمعلمين(٤٥) .

وقد اقترح دينو Deno (٤٦) فى هذا المجال نموذجاً مرناً للخدمات التربوية والتعليمية لرعاية الإعاقات المتباينة والتي تعاني منها الفئات الخاصة وفقاً لمستوياتها المتدرجة بين المستويات البسيطة الخفيفة والمستويات الشديدة الحادة وذلك فى سبع مستويات تتضمن:

المستوى الأول: وضع الأطفال المعوقين فى فصول نظامية بالمدرسة العادية.

المستوى الثاني: وضع الأطفال المعوقين فى فصول نظامية مع توفير خدمات إرشادية خاصة بهم دون غيرهم من الأطفال العاديين.

المستوى الثالث: وضع الأطفال المعوقين فى فصول مستقلة خاصة بهم بعض الوقت خلال اليوم الدراسي فى المدرسة العادية.

المستوى الرابع: وضع الأطفال المعوقين فى فصول دراسية مستقلة خاصة بهم كل الوقت أثناء اليوم الدراسي بالمدرسة العادية.

المستوى الخامس: وضع الأطفال المعوقين فى مؤسسات تربوية مستقلة خاصة بهم منفصلة عن المدرسة العادية.

المستوى السادس: إبقاء الأطفال المعوقين العاجزين عن الانتظام بأي نظام تربوي عام أو خاص بين أسرهم وتوصيل الخدمات التربوية الخاصة إليهم فى بيوتهم.

المستوى السابع: يتضمن الأطفال المعوقين المقيمين إقامة داخلية بصفة خاصة فى مستشفيات أو مؤسسات علاجية مما يستلزم معه مساعدتهم وتعليمهم وهم فى أماكن إقامتهم.

أما مفهوم الإدماج الحديث فى التربية الخاصة فيعني ضرورة أن يقضي المعوقون أطول مدة ممكنة فى الفصول العادية مع إمدادهم بالخدمات الخاصة إذا لزم الأمر كما يعني ضرورة تعديل البرامج الدراسية العادية قدر الإمكان بحيث تواجه حاجات المعوقين مع إمداد معلم الفصل العادي بما يحتاج إليه من مساعدة[٤٧].

وإذا كان مفهوم العزل يناسب إلى درجة كبيرة تربية الفئات الخاصة ذات الإعاقات الشديدة والتي تتطلب توفير معلمين معدين إعداداً خاصاً يواجهون المشكلات التربوية الناجمة عن الإعاقة فإن فئات المعوقين أكاديمياً بدرجة بسيطة تعد أكثر الفئات الخاصة تأثيراً واستفادةً من أسلوب الدمج وهم فئات المعوقين عقلياً بدرجة بسيطة وهم ما يطلق عليهم بطيئي التعلم ضعاف السمع وضعاف البصر ومن يعانون من صعوبات تعلم أو من مشكلات سلوكية بسيطة ومتعددي الإعاقة وهم الفئات الخاصة التي لا تلقى العناية والرعاية التربوية المناسبة حتى الآن. وهذا المفهوم للإدماج Mainstreaming يعبر عن تعليم المعوقين وتدريبهم وتشغيلهم مع أقرانهم العاديين هو نتاج للقانون الأمريكي (٩٤-١٤٢) لعام ١٩٧٥ الذي نص على ضرورة توفير أفضل أساليب الرعاية التربوية

والمهنية للمعوقين مع أقرانهم العاديين والذي يقوم على أساس الاعتراف بحق المعوق فى مشاركة الأسوياء فيما يساعد على تحقيق الذات كلما أمكن ذلك ويعني بذلك انعدام العزل والتقبل الاجتماعي فى العمل والحق بالتمتع بفرص الترفيه والحياة العائلية والاجتماعية كما أنه يبقي على اتصال التلميذ المعوق من انحرافات سلوكية وانفعالية كثيرة. كما أن النظام التربوي الإدماجي يعد إلى إدماج اجتماعي مستقبلي ويعتبر غاية كل عمل تربوي وتأهيلي ويحد من سلبية الاتجاهات التي تتولد عن العزل.

وقد صنف ورنوك النظام الإدماجي فى ثلاث صور هي[٤٨]:

إدماج جغرافي وإدماج اجتماعي وإدماج وظيفي حيث يتحقق الإدماج الجغرافي عندما تدمج صفوف المعوقين فى المدارس العادية ويمكن للمعوق الالتحاق بنفس المدرسة التي يتردد عليها أخوته وأخواته. ويتحقق الإدماج الاجتماعي عندما يتسنى للطفل الذي ينتمي إلى صف المعوقين أن يشاطر الأطفال الآخرين فى اللعب وفي مناشط غير تعليمية فهي تحقق له تفاعل اجتماعي مبكر. أما الإدماج الوظيفي وهو أفضل الشكلين حيث يسمح للمعوق بالتعلم مع الأسوياء.

ويمكن تلخيص أنماط التربية الخاصة فى الآتى:

١- التربية الكاملة الوقت فى الفصل العادي مع العون والمساعدة الضروريين وهذا النوع يناسب الفئات الخاصة ذات الإعاقة البسيطة التي تواجه صعوبات تعليمية بسيطة.

٢- التربية فى فصل عادي مع فترات رجوع إلى فصل خاص أو وحدة مساعدة وفيه يحتم الرجوع إلى فصل خاص بعد مزاولة الدراسة داخل فصل عادي نظراً لانعدام بعض المساعدات الخاصة فى الفصل العادي.

٣- التربية فى فصل خاص أو وحدة مع فترات رجوع إلى فصل عادي والمشاركة الكاملة فى الحياة الاجتماعية والأنشطة غير التعليمية للمدرسة العادية.

وهذا يعني أن معظم وقت تربية المعوقين يتم خارج الفصول العادية وفي الغـــالب يكون الطفل فى فصل خاص.

٤- التربية كاملة الوقت فى فصل خاص مع الاتصال الاجتماعي بمدرسة رئيسية ويتـــم ذلك فى حالة الفئات الخاصة الذين لا يمكنهم الالتحـــاق بفصـــل عـــادي ويمكـــن للأسباب نفسها أن يمنع من مشاركة كاملة فى مناشط غير تعليميـــة إذا اســـتطاع هؤلاء الأطفال أن يعيشوا فى المجتمع مع تفهم رفقائهم الكامل لمشكلاتهم الخاصة وهم المعوقون بإعاقات شديدة.

المراجع

١- محمد لبيب النجيحي: الأسس الاجتماعية للتربية ، الانجلو المصرية ،القاهرة ، ط٤ ١٩٨١ ص ٥٧ .

٢- ---------- : التربية ، أصولها الفلسفية والنظرية ، مكتبة الانجلو المصرية القاهرة ، ١٩٨٣ ص د ، هـ .

٣----------: فلسفة التربية ، الانجلو المصرية ، ط٣، ١٩٦٧ ٦٣

٤-عادل منصور صالح : التربية الخاصة فكراً وتطبيقاً ، مجلة كلية التربية بالمنصورة، المجلد الثاني ، العدد ١٥ يناير ١٩٩١ ص ٤٦٥-٤٦٨ .

- Childs,R.E. : Perceptions of monist reaming by Reguler classroom Teachers who Retoncled students in the public schools education and troinig of the mentally Retavded VOL,16 NO,3. 1981 (p –227).

٥- فاروق سيد عبد السلام: الخصائص النفسية للمعوقين ، مجلة الفيصل ، العدد ٥٣، السنة الخامسة سبتمبر ١٩٨١ ص ٣٢ .

٦- سميرة أبو زيد نجدي : برنامج مقترح لتنمية حواس الطفل المعوق فى مرحلة ما قبل المدرسة ، المؤتمر السنوي الخامس " نحو طفولة غير معوقة " الاتحاد العام لهيئات رعاية الفئات الخاصة والمعوقين ، القاهرة ، ١٩٩٠ ص ١٦٣ .

7-Krech , P. Crutch hield Edgerton L., Individual in society , A text book of social psychology, N.Y . McGraw-Hill root company Inc,1962 ,p 307.

٨- محمود عودة : أساليب الاتصال والتعليم الاجتماعي : دراسة ميدانيـــة فـــى قريـــة مصرية ، القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٧١ ص ٥ .

٩- ديريك رونتري : (ترجمة : فتح الباب عبد الحليم) تكنولوجيا التربية فى تطويـــر المنهج ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، مركز التقنيـــات التربويـــة ، ١٩٨٤، ص ١٨٦ .

١٠- سيرجيو سبيني : (ترجمة : فوزي عيسى وعبد الفتاح حسن) : التربية اللغوية للطفل ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، ١٩٩١ ،ص ص٦١-٦٢

١١- إبراهيم شبكه : أسس الاتصال والتلفزيون التعليمي ، اجتماعات المائدة المستديرة حول الاتصال والتربية ، ٢٦-٣٠ يونيو ١٩٩٣ ، اللجنـــة الوطنيـــة المصريـــة لليونسكو ، القاهرة ١٩٩٣.

١٢- فاروق عبده فلية : التربية فى مواجهة تحديات التنميـــة ، الأنجلـــو المصريـــة ، ١٩٩٠ ، ص ٢٠٩.

13 - William , F., Dgburn : Technology and the Standard Living in the United States, American Journal of Sociology, V.lx.,N.4,1953

١٤- ديريك رونتري : مرجع سابق ، ص ١

١٥- فاروق سيد عبد السلام : مرجع سابق ، ص ٣٢

١٦- محمد لبيب النجيحي : مرجع سابق ، ص ٧٣ .

17- UNESCO: Terminology of Technical and Vocational Education , Revised edition 1984. Prepared by the section of technical and vocational education , unesco for the international bureau of education.

١٨- ف.أ.لوبوفسكي : (ترجمة : درية علي الكرار) : المبـــادئ الأساســية للتعليــم الخاص فى الاتحاد السوفييتي ، مجلة مستقبل التربية ، العدد ٤ ، ١٩٨١ ، مركز مطبوعات اليونسكو ص ص ٤٨-٥٠.

19- Haward ,W. L,. and Orlansky,M,D : Exceptional Children , Ohio, Charles Mervill Publishing Company , 1980

20 - Vicky Lewis , Development and Handicap., Basil Block Wells, New York , 1987, p. 4

21- UNESCO : Educational spelled , Paris, 1969.

22- Conner, Frances , p. Ed .:Eric clearinghouse on Handicapped, and Gifted children, Reston ,Va. Council for Exceptional children Reston. Va. Critical issues for low Incidence population, proceeding of Symposium of the education children with low Incidence handicapped (Atlanta , Georgia) September 18-20 , 1986 , An Eric exceptional child education report , 1987.

٢٣- عبد المجيد عبد الرحيم ، لطفي بركات : سيكولوجية الطفل المعــوق وتربيتــه ، القاهرة ، دار الفكر الجامعي ، الإسكندرية ، ١٩٨٦ ص ص ٥-٨ .

- إبراهيم الزهيري : فلسفة تربية الفئات الخاصة ونظم تعليمهم ، زهــراء الشــرق ، القاهرة ١٩٩٧

24-Guilford,s: Special Education Needs , London Routledge and Kegam Paul , 1971, p.25.

٢٥- وزارة التربية والتعليم :الإدارة العامة للتدريب ، برنامج تدريب معلمي التربيــة الخاصة ، القاهرة ١٩٧٥.

٢٦----------: الإدارة العامة للتربية الخاصة ، فلسفة التربية الخاصــة فى جمهورية ألمانيا الديمقراطية (سابقا) القاهرة ١٩٧٠.

27- Samuel Kirk: Education Exceptional Children , Boston Houghton Mifflin co. 1972.

٢٨- المؤتمر الدولي لممثلي الهيئات الحكومية والمراكز العلمية والتعليمية فى الـــدول الاشتراكية حول التربية الخاصة الذي عقد فى بودابست عام ١٩٧٩.

٢٩- أحمد كمال حسن زكي : الرعاية التعليمية للمعوقين ، الكتاب الســـنوي للتربيـــة الاجتماعية ، القاهرة ١٩٩٦ ص ص ١٠٥- ١١١.

٣٠ – آرمين لو : (ترجمة : عفاف محمد خليفة) : الأطفـــال المصـــابون بـــالصمم ، الوقاية والاندماج الاجتماعي ، مستقبل التربية ، العدد الرابع، اليونســـكو ، ص ص ٨٤-٨٦

٣١- ف.أ. لوبوفسكي : مرجع سابق ص ص ٤٨ – ٥٠

٣٢- المؤتمر الدولي لمثلي الهيئات الحكومية والمراكز العلمية والتعليمية فـــى الـــدول الاشتراكية حول التربية الخاصة : مرجع سابق .

٣٣ أحمد كمال حسن زكي : مرجع سابق . ص ص ١٠٥-١١١.

34- Samuel Kirk : op.cit .p.29.

٣٥- أحمد كمال حسن زكي : مرجع سابق .ص ١٠٥.

٣٦- المرجع السابق : ص ١٠٨.

٣٧- زويا – إ- ملكوفا : التعليم الجماهيري ونوعية التربيـــة ، مجلـــة مســـتقبليات ، اليونسكو ، المجلد ١٩ – العدد ١ – ١٩٨٩ . ص ٣٧ .

٣٨- سعد الدين إبراهيم : قضية المعاقين فى الوطن العربي . الملامـــح والمعالجـــة ، مجلة المستقبل العربي ، العدد ١٣ – السنة ١٢، ١٩٨١ ص ٣٧.

٣٩- عادل عز الدين الأشول : موسوعة التربية الخاصة ، القاهرة ، الأنجلو المصرية ١٩٨٧ ص ص ٥٤١- ٥٤٢.

٤٠- تودري مرقص حنا : تعليم الأطفال العاقين فى المدارس العادية بمرحلة التعليم الأساسي " رؤية مستقبلية " المؤتمر السنوي الثالث للطفل المصري ، تنشئته ورعايته ، المنعقد بالقاهرة فى الفترة بين ١٠-١٣ مارس ١٩٩٠ ، مركز دراسات الطفولة - جامعة عين شمس ، ص ٣ .

٤١-محمد ماهر محمود : التوجيه والإرشاد النفسي للأطفال غير العاديين (دراسة تحليلية) حوليات كلية الآداب ، الحولية الثامنة ، الكويت ١٩٨٧ ص ص ٢٦-٢٨.

- إبراهيم الزهيري ، هنداوي محمد حافظ : إرجونوميكا التربية الخاصة : مدخل لتربية وتعليم ذوي الحاجات الخاصة فى ضوء مفهوم إعادة هندسة العمليات ، المؤتمر السنوي لكلية التربية جامعة حلوان، ١٩٩٨ .

٤٢- سعاد بسيوني عبد النبي : التربية الخاصة فى الاتحاد السوفييتي ، صحيفة التربية،السنة ٣٤ ، العدد الرابع ، مايو ١٩٨٣ ، القاهرة ص ٤٣.

43-Johanson, G.O: A study of the social position of mentally handicapped children in the regular grades ,American Journal of Mental Deficiency , 55, July 1950 p. 60.

٤٤- محمد ماهر محمود : مرجع سابق .ص ص ٣٠-٣١.

٤٥-بيتر ميتلر : تربية المعاقين ضمن نظام التعليم العادي . التربية الجديدة ، العدد ٢٣، السنة ٨ ، مايو/ أغسطس ص ص ٦٣-٧٣.

46-Deno,E ,: Special Education ,development capital exceptional children , N.Y. 1970 pp. 229-237.

47- Madden. N.A., Slaven R,E:Maisteaming students with mild handicaps, Academic and social outcomes, review of educational research , winter, vol.53,no.4, N.J.1983.pp.519-569.

48-Reynolds, M. C& Birch,J,W,: Teaching exceptional children in all American's schools. A first course for teachers and principals , the council for exceptional children 1977.